

رأس المال الفكري وعلاقته بالهيمنة التنافسية لدى الطلاب المتفوقين

ا.م.د. نور جبار علي

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

noor.ps@uodiyala.edu.iq

07703579040

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة للتعرف على رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى الطلاب المتفوقين والكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس رأس المال الفكري على وفق نظرية (ادفنسون 1993) وضم المقياس (20) فقرة اما الهيمنة التنافسية فقد تم بناء مقياسها على وفق نظرية (Marx,1885) اذ تالف المقياس من (17) فقرة، تالفت العينة من 220 طالب من الذكور في مدارس المتفوقين في بغداد وعبر وطرق المعالجة الإحصائية SPSS تم التوصل إلى وجود رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى عينة البحث، ووجود علاقة دالة طردية بين الهيمنة التنافسية ورأس المال الفكري لدى العينة المدروسة. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الهيمنة التنافسية، المتفوقين، الطلاب.

أولاً: مشكلة البحث:

تؤثر مكونات رأس المال على طريقة التفكير لدى الطلاب ومهاراتهم وتخلق لديهم الطاقة والدافع لكسب المعرفة في المجالات والتخصصات كافة بحيث يكون الطالب قادراً على تقديم أفكار تقود لحلول إبداعية تتسم بالمرونة، ينبغي أن يكون للطلاب القدرة على التأقلم مع التكنولوجيا والمتغيرات التعليمية السريعة والتي تمكنهم من التواصل مع بعضهم ومع المعلمين بشكل فعال مما يعزز بيئة ملائمة لخلق رأس مال فكري (محمد، 2010، ص 121)، اذ اشارت دراسة (نبوية، 2017، ص 33) ان الطلبة يعانون من التراكمات المعرفية القليلة بسبب ضعف التخطيط الفعال وقلة الخبرات وضعف الانسجام ويعد رأس المال الفكري احد الأساليب الفعالة لحل هذه المشكلات. اما المنافسة فتعد من المهارات المهمة لدى الطلاب المتفوقين كونها تعزز الدافعية وتخلق الحافز لديهم وتشجعهم على السعي للتقدم المستمر في أدائهم التحصيلي لكن اذا تخللت هذه المنافسة سيطرة قوية وعدائية كان لها آثار سلبية فقد تؤدي لزيادة التوتر والقلق لدى الطلاب ليحافظوا على مستواهم وهذا ما قد يؤثر على سلامتهم النفسية وقد تخلق بيئة غير سليمة للطلاب الذين قد يلجؤون إلى أساليب غير نظامية ليحافظوا على مكانتهم الاجتماعية وتظهر الهيمنة التنافسية نتيجة الضغوطات التي يفرضها عليهم محيطهم كما يمكن أن تخلق عداوة بين الطلاب وعلاقة متوترة (AlEnazi, 2022, P31). عندما تصبح المنافسة أو الرغبة في الفوز غاية في حد ذاتها فقد تتطور سمة شخصية تعرف بالهيمنة التنافسية فإن الفرد شديد التنافسية هو الذي يتنافس في مواقف غير مناسبة مع الآخرين الذين قد تكون مقارنة الأداء بالنسبة لهم غير ذات صلة إلى الحد الذي قد يؤدي حتى إلى إيذاء الآخرين أو نفسه للنجاح أو الفوز (هورني، 1937، ص 81).

وقد أشار (Buss&Schmitt,1993) إلى أن التنافس من أجل الفوز هو الشكل الذكوري الأكثر كلاسيكية للمنافسة إذ يتنافس الذكور بعضهم من بعض من أجل هيمنة الأقوى وتتضمن عناصر الصراع والهيمنة والعدوان التي تعد أكثر معيارية بين الذكور منها بين الإناث (Buss&Schmitt,1993,P413) ويشير (Bollack&Gilligan,1982) إلى أن المراهقة مرحلة مثيرة بشكل خاص لظهور الهيمنة التنافسية فمن ناحية يتصارع طلاب السنة النهائية في المدارس الثانوية مع الخطط والهويات المستقبلية المتعلقة بالعمل والمساعي التعليمية التي تنطوي على درجات متفاوتة من الطموح والمنافسة وفي الوقت نفسه يعملون على إقامة صداقات وعلاقات رومانسية وثيقة، فالطالب المتفوق يمتاز بالنضج العقلي مقارنة بالطلاب العادي وبسبب هذا النضج قد ينشغل في قضايا وهموم يكون عاجزا عن تحملها انفعاليا فالتنافس سمة جيدة وحسنة تدفع الطالب المتفوق لتحقيق التميز والوصول الى اقصى أداء لكن عندما تستعمل بشكل مفرط تتحول الى قوة مؤذية لها سلبية تؤثر على الطالب المتفوق وتعمل على الحد من مهاراته ونمو مواهبه وتطويرها بشكل افضل لان تركيزه يكون على تحقيق السيطرة والفوز على اقرانه لا تحقيق أداء مميز وقد اشارت دراسات (Sidney,john,1998) و (James,1994) و (Springer,2005) الى ان المتفوقين لديهم الدافع القوي والرغبة العالية في الإنجاز والمثابرة والطموح العالي الذي يظهر لديهم من خلال ممارستهم للهيمنة التنافسية. وانطلاقا مما سبق ذكره انفا نجد أن كلاً من رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية مفهومان أساسان بالنسبة للطلاب المتفوقين ومن الضروري السعي للتعرف على كل منهما لدى الطلاب المتفوقين وهذا يخلق مشكلة بحثية تتمثل بضرورة التعرف على العلاقة بين هذين المفهومين لدى الطلاب المتفوقين ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: ما طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس المتفوقين في بغداد؟

ثانياً : أهمية البحث:

يعد رأس المال الفكري من المهارات اللازمة للطلاب المتفوقين اذ يساعدهم على تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي والتعاون فيما بينهم ويعزز التفاعل مع المعلمين وتؤثر موارد رأس المال الفكري على إمكانيات الطلاب وتجعلهم قادرين على كسب المعرفة وتكوين الروابط كما ان له آثارا إيجابية على تفكير الطلاب وقدراتهم على حل المشكلات وأدائهم الدراسي ونتائج التعلم كما أن الطلاب ينبغي أن يكونوا قادرين على كسب معلومات جديدة باستمرار وتوظيفها بشكل ملائم (سويرح، 2015، ص 311) وهذا ما اشارت اليه الدراسات كدراسة (وليد،2020) التي اشارت الى ان رأس المال الفكري بجميع عناصره يسهم في تحسين جودة الخدمات التعليمية بدرجة كبيرة واقرحت ضرورة الاهتمام برأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية عن طريق الحوار وتبادل الخبرات (وليد،2020،ص143)، اما دراسة (المومني،2018) فنتج عنها ان عناصر رأس المال الفكري متوفرة بمستوى عال في الجامعات الاردنية مع وجود فروقات تعود الى التخصص (المومني،2018،ص207)، اما دراسة (شبيوي،2019) فقد توصلت الى وجود تأثير ايجابي معنوي متوسط بين رأس المال الفكري والاداء الجامعي المميز (شبيوي،2019،ص246).

اشار (عثمان، 2021، ص 236) الى أن العديد من المدارس تتغافل عن أهمية خلق المعارف وتنمية رأس المال الفكري وقياسه كونه من أهم الموارد المؤثرة على كفاية المدارس. وبين (مشمش، 2018، ص 101) أن المؤسسات التعليمية تعد بيئة ملائمة لتفعيل رأس المال الفكري و الهيمنة التنافسية عن طريق سعي الطلاب المتفوقين للحفاظ على مستواهم وتحصيلهم الدراسي اذ يعمل الطلاب المتنافسون بجد من أجل تحقيق أقوى نسب النجاح والسيطرة في الدراسة وهذا يحسن من أدائهم في الامتحانات والواجبات وبالنتيجة يكون الطلاب قادرين على التعامل مع ضغوطات الحياة ومتطلباتها وبذلك تؤدي الهيمنة التنافسية دوراً مهماً اذا ما تم استعمالها بشكل صحي مناسب في تعزيز تفوق الطلاب وتحسين التحصيل الدراسي. اذ تساعدهم على الابتكار والإبداع عبر إيجادهم لحلول غير معروفة مسبقاً مما يشجعهم على وضع أهداف طموحة لهم مما يرتقي بمستقبلهم (حمور، 2023، ص 506) وتكمن أهمية البحث هذا في أنها تسهم في التعرف على رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى الطلاب المتفوقين فهذه العينة تعد ثروة أي امة من الامم فهم قادة المستقبل ويجب الوقوف على ما يمتلكون من ثروة فكرية تسهم في زيادة الابداع والابتكار لديهم وتقديم الرعاية التامة لهذه الفئة. وتسعى الدراسة أيضاً للكشف عن العلاقة بين مفهومي رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية عبر توفير اداتين لقياس هذين المفهومين والاستفادة منهما في عينات اخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- 1- رأس المال الفكري لدى الطلاب المتفوقين.
- 2- الهيمنة التنافسية لدى الطلاب المتفوقين .
- 3- الكشف عن العلاقة بين رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى الطلاب في مدارس المتفوقين.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالطلاب المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية للمتفوقين التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الأولى والثانية والثالثة وللعام الدراسي 2022-2023.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1-رأس المال الفكري عرفه كل من:

- (ادفنسون 1997) بأنه المعرفة والمهارات التي يكتسبها الأفراد خلال مدة تعليمهم كالمعرفة الأكاديمية والتقنية والمهنية، فضلاً عن القدرات الذهنية والابتكارية والتحليلية (Edvinsson,1997,p:87).

- (نور والقشي، 2010) هو معرفة (المهارات والخبرات والتعليم المتراكم في العنصر البشري التي يمكن تحويلها الى قيمة) (نور والقشي، 2010، ص 23).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف ادفنسون 1997 لانه تعريف النظرية المعتمدة في البحث الحالي.

إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن مقياس رأس المال الفكري.

2-الهيمنة التنافسية: عرفها كل من :

- (ماركس،1885) بانها السعي للتفوق عن طريق القوة والنفوذ في العلاقات الاجتماعية والرغبة في تحقيق السيطرة على حساب الآخرين(ماركس،1885،ص:320).
 - (السلمي،2001) هي الجهود والاجراءات والابتكارات والضغوط و الفاعليات الادارية والتسويقية والانتاجية والابتكارية والتطويرية كافة التي يمارسها الاشخاص من اجل الحصول على مكانة اكبر ورقعة اكثر اتساعا في المجتمع(السلمي،2001،ص101)
 - (الياس،2021) هي حالة المزاحمة او الصراع التي تكون بين الاشخاص او المجموعات التي تمثل قوى التنافس في سعيها نحو التفوق وكسب الآخرين(الياس،2021،ص232)
- التعريف النظري:**اعتمد البحث الحالي تعريف ماركس ١٨٩٤ كونه تعريف النظرية المعتمدة في البحث الحالي.

إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن مقياس الهيمنة التنافسية.

إطار نظري :

مفهوم رأس المال الفكري:

يعبر رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية عن مجموعة الأصول غير الملموسة التي تمتلكها هذه المؤسسات والتي تتمثل في "المعارف والخبرات والمهارات" عند جميع العاملين فيها والتي تساعد على تحقيق التميز والقدرة التنافسية والمحافظة على هذا المستوى من التفوق (حمور، 2023، ص 528).

كما يشير مفهوم رأس المال الفكري إلى ما يملكه الفرد من الخبرات والمهارات والمعارف، وما تملكه المؤسسات من الأصول غير المادية، والعلاقة بين المؤسسة والجهات الخارجية التي تستعمل لتحسين قيمة المؤسسة السوقية وزيادة ثروتها (محمد، 2018، ص 57)

نظرية (أدفينسون1997-1993 في رأس المال الفكري):

يعد ادفينسون اول مدير لرأس المال الفكري لشركة سكانديا السويدية اشار الى ان رأس المال الفكري هو مفهوم يشير إلى القيمة التي يمتلكها الأفراد أو المؤسسات بسبب المعرفة والمهارات والخبرات التي يملكونها. وبذلك، تعد الطلاب أحد المجموعات التي يمكن أن يكون لديها رأس مال فكري.

يتكون رأس المال الفكري من :

- 1- المعرفة والمهارات: يمتلك الطلاب معرفة ومهارات مختلفة في مجالات متعددة، سواء كان ذلك في المواد الأكاديمية أو المجالات العملية. قد يكون لدى الطلاب معرفة مميزة في مجال معين أو مهارات فنية أو تقنية تمكنهم من توظيفها في المستقبل.
- 2- الخبرة والتجارب السابقة: قد يكون للطلاب تجارب سابقة في العمل أو العمل التطوعي أو المشاركة في الأنشطة الطلابية والفعاليات الأخرى. هذه التجارب يمكن أن تسهم في تنمية رأس المال الفكري للطلاب عبر اكتساب المهارات والمعرفة الجديدة وتوسيع نطاق تفكيرهم.
- 3- الصفات الشخصية والقدرات: يمتلك الطلاب صفات شخصية فريدة قد تسهم في تنمية رأس المال الفكري لديهم، مثل القدرة على التعلم السريع، الإبداع والابتكار، القدرة على قيمة. لذا، يجب على الطلاب العناية بتطوير وتعزيز رأس المال الفكري النقدي، والقدرة على التواصل والتعاون.

يعد رأس المال الفكري للطلاب مورداً مهماً يمكن توظيفه في المستقبل، سواء في حياتهم العملية أو في تطوير المجتمع، عبر تحويل المعرفة والمهارات والتجارب إلى إبداع وابتكار وإضافة الأفكار لديهم عبر استثمار الوقت والجهد في التعلم والتطوير المستمر (Edvinsson, L,1993,p62)

المبادئ التي تركز عليها نظرية رأس المال الفكري:

تحدد هذه المبادئ بالاتي(محمد، 2018، ص63):

-حركية المفاهيم: إذ أن مفهوم "رأس المال الفكري" متحرك ومتجدد، فهو القوة الفاعلة للتلاؤم مع البيئة المتغيرة.

-واقعية الأداء: إذ تظهر نتائجه عبر أدائه الواقعي.

-الالتزام: إن الوظيفة الأساسية لرأس المال الفكري هي الالتزام بشكل فعلي في التجديد والأداء المبدع.

-تكامل المكونات: يعد رأس المال الفكري وحدة متكاملة تتفاعل عناصره بشكل مستمر ولا يمكن تقسيمه على أجزاء رئيسية لأن ذلك يشوه صورة الأداء الإجمالي له.

- تعدد الفوائد: يمكن استثماره في العديد من العمليات في ذات الوقت.

-القياس والتقويم: يتم عبر القياس والتقويم بشكل مستمر إعطاء قيمة للمؤسسة وتقويمها.

أبعاد رأس المال الفكري:

صنف ادفنسون رأس المال الفكري الى ثلاثة ابعاد هي :

-رأس مال بشري، والتنظيمي (الهيكل)، والعلاقاتي.

1-رأس المال البشري: يتمثل في مجموع الخبرات والمعارف والإمكانيات التي تسهم في تحسين الإنتاجية عند فئة معينة، فالأفراد هم الذين ينتجون الأفكار الجديدة التي تحقق قيمة مضافة على المستوى المادي والمعنوي.

2-رأس المال التنظيمي (الهيكل): هو مجموعة المعارف التنظيمية الموجودة في قاعدة البيانات وتتضمن الابتكارات والقدرات الذهنية والثقافة، وكل ما يعطي المؤسسة القدرة على الاستجابة لمتطلبات السوق ومواجهة التحديات، وهو نظام تعتمد عليه المؤسسة في نقل المعلومات وتبادلها، وكلما تمكنت المؤسسة من إيجاد نظام يحفز المعرفة توفر لديها رأس المال الفكري.

3-رأس المال العلاقاتي: ويتضمن العلاقات مع الأفراد، وردود الأفعال، والمقترحات، والخبرات.(ادفنسون، 1993، ص65)

أهمية رأس المال الفكري:

تتمثل أهمية رأس المال الفكري فيما يأتي (شرفي، 2018، ص614):

-إن عنصر المعرفة يعطي القدرة لامتلاك الهيمنة التنافسية، لذا من الضروري السعي لامتلاك المعرفة، وطريقة إدارة المعرفة وقياسها مما يتيح لها امتلاك رأس المال الفكري.

-معرفة الأطر المتوفرة، وعناصر التنافس ومعايير، ومعرفة طريقة تدقيق المعايير وبشكل خاص تلك المتعلقة بالكفاءات الرئيسة لرأس المال الفكري والذي يعد المصدر الرئيس للتنافس.

-الاعتماد على منهج منظم في تقويم المعلومات التي تتعلق بالكيفية التي يتم عبرها استثمار رأس المال الفكري بكفاية عالية.

-يعد رأس المال الفكري سلاحاً أساسياً في الوقت الحاضر، فالجهود الفكرية هي القوة التي تعمل على الاستمرارية والتميز.

-يعد رأس المال الفكري من المواضيع الأساسية, إذ يهتم بفئة محددة من الأفراد الذين يمتلكون مهارات ومعارف مميزة, واستثمارهم بالشكل الأمثل مما يعود بالفائدة على المجتمع, وذلك لعدة أسباب هي: -تحسين القدرة على الإبداع.
-زيادة القدرة التنافسية للطلاب.

خصائص رأس المال الفكري:

يتصف رأس المال الفكري بمجموعة من الخصائص نوردتها فيما يأتي (مخلوف, 2022, ص171):
1-يتسم رأس المال الفكري بالخبرات المتطورة والأفكار المبدعة والمهارات العالية وتوظيف ذلك لخدمة المؤسسة.

2-يتسم رأس المال الفكري بالجهد العالي والمثابرة والثقة بالنفس بدرجة عالية, في الوقت نفسه يهتم بتجارب الآخرين وخبراتهم.

3-يشجع رأس المال الاستقرار في مجال العمل, والتفكير, والتخطيط, والإدارة.

4- يهتم رأس المال الفكري بالتعليم والتدريب والتجريب, ويعتمد على الحدس لامتلاك المهارات العلمية والعملية, ولا يركز على التعليم الأكاديمي فقط.

وقد بين (العوامرة, 2016, ص 62) **خصائص رأس المال الفكري بما يأتي:**

-خصائص تنظيمية: تتعلق بمرونة البيئة التي تساعد الأفراد على التجديد والتغيير بصورة مستمرة, وهيكل العلاقات التي لا تحمل صفة رسمية.

-خصائص مهنية: تتعلق بممارسات المكونات البشرية ضمن المؤسسة وتشمل هذه الخصائص: امتلاك مهارات متعددة وفريدة وخبرات تراكمية لا يمكن استبدالها, فضلا عن التعليم التنظيمي العالي, وإثراء الخبرات بالتدريب.

-السمات الشخصية والسلوكية: تتعلق بالبنية الذاتية للمكون البشري وتشمل:

المخاطرة, والمغامرة, والإقدام على الأعمال المجهولة, والمبادرة, والمثابرة, والاستقلال الفكري, والتبصر, والثقة بالنفس, والاطلاع على تجارب الآخرين والاستفادة من خبراتهم.

ج- مفهوم الهيمنة التنافسية: تنحدر الهيمنة من الكلمة اليونانية هيمنيا وهي كلمة تشير الى الحكم او الامر وتشير الى السيطرة والقيادة المشروعة والنفوذ او السلطة على الآخرين, فضلا عن ذلك ان السلوك الهيمني يهدف بشكل اساس الى تحقيق اهداف المهيمن وهنا يكمن الفرق بين المهيمن والقائد وتختلف الهيمنة عن السيطرة في انها تمثل صورة من صور القوة تتميز بدرجة عالية من تقييد الذات وتعد نوعا معينا من القيادة (خليل, 200, ص79-81).

العوامل التي تؤدي الى الهيمنة التنافسية:

1-السمات الشخصية: بعض الناس يمتلكون سمات شخصية مثل الثقة العالية بالنفس والطموح والعدوانية التي تؤثر على قدرتهم في التنافس وتحقيق الهيمنة.

2-المهارات الاجتماعية: القدرة على التواصل والاقناع وإدارة العلاقات الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحقيق الهيمنة التنافسية. إذ ان الاشخاص الذين يمتلكون مهارات اجتماعية قوية قد يكونون أكثر قدرة على التأثير والتحكم في الآخرين.

3-الدوافع الشخصية: تؤدي الدوافع مثل الطموح والرغبة في التفوق دورا في السعي لتحقيق الهيمنة التنافسية. بعض الاشخاص يشعرون بالرغبة الملحة في تحقيق النجاح والتفوق والقدرة على التحكم في الآخرين.

4-السياق الاجتماعي: البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد تؤثر على تصوراتها وتوجهاته نحو الهيمنة (Keltner,2003,p265-284)

النظريات الاجتماعية في تفسير الهيمنة التنافسية:

1- **نظرية الصراع لـ (كارل ماركس 1885-1894)** في تفسير الهيمنة التنافسية: يعد (ماركس) أحد أبرز الفلاسفة والعلماء الاجتماعيين في التاريخ اذ قدم النظرية الماركسية التي تركز على فهم العلاقة بين الطبقات الاجتماعية والاقتصاد والسلطة. ووفقا لماركس يعد الاقتصاد هو القوة الرئيسية التي تحكم العلاقات الاجتماعية اذ يرى الهيمنة التنافسية تحدث بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ويعتقد ان الطبقة العاملة تعاني من استغلال الطبقة الحاكمة، وتركز على الصراع والتغيير الاجتماعي، اذ يرى ماركس ان الصراع بين الطبقات الاجتماعية هو ما يدفع التغيير الاجتماعي. ركز ماركس على مفهوم الوعي الاجتماعي والوعي الكلاسيكي اذ يعتقد ان الوعي الاجتماعي يتأثر بالظروف المادية والاقتصادية للفرد والمجتمع (Marxs,1885)

تشير هذه النظرية الى ان المجتمع يعيش في حالة صراع دائم بسبب المنافسة على الموارد المحدودة وترى ان النظام الاجتماعي يتم الحفاظ عليه عن طريق الهيمنة والسلطة وليس الاجماع والتوافق ووفقا لنظرية الصراع فان اصحاب الثروة والسلطة يحاولون التمسك بهما بأي وسيلة وان أحد الفرضيات الاساسية في نظرية الصراع هي ان الافراد والجماعات الموجودين في المجتمع سيعملون بأقصى جهدهم لزيادة منافعهم ومزاياهم الى اقصى درجة ممكنة.

تفسر نظرية الصراع ان المنافسة عامل ثابت وانها عامل اساس في كل علاقة بشرية وتفاعل انساني في اغلب الاحيان تحدث المنافسة نتيجة ندرة الموارد بما في ذلك الموارد المادية مثل الاموال والممتلكات وموارد غير ملموسة مثل التفوق والفوز ووقت الفراغ والهيمنة والمكانة الاجتماعية وما الى ذلك يفترض منظورا لنظرية الصراع ان المنافسة هي الوضع الاعتيادي وليس اظهار القوة والسيطرة (Marxs and Hegels,1885, p:402)، وتحدث الهيمنة التنافسية عندما تسيطر فئة اجتماعية على اخرى بطرق مختلفة مثل القوة والايديولوجيا وترتبط الهيمنة بالعلاقات الاجتماعية المتفاوتة بين طبقات المجتمع وتؤدي الى تحقيق اهداف المسيطرين (ماركس، 1894، ص332). اعتمدت الباحثة نظرية (ماركس) في البحث الحالي كونها فسرت الهيمنة التنافسية تفسيراً دقيقاً وشاملاً.

2-**نظرية السلوك الاجتماعي:** تشير الى ان السلوك الهيميني ينشأ نتيجة تفاعل الافراد بعضهم مع بعض في العلاقات الاجتماعية. تركز هذه النظرية على العوامل المحفزة والمكافآت التي تؤدي الى التنافس والتفوق.

3-**نظرية الدور الاجتماعي :** تشير الى ان الادوار الاجتماعية التي يؤديها الافراد في المجتمع يمكن ان تؤدي الى الهيمنة التنافسية فعلى سبيل المثال الافراد الذين يشغلون مناصب اعلى في الهرم الاجتماعي قد يتمتعون بالسلطة والهيمنة على الآخرين.

4-**نظرية الاختيار الاجتماعي :** تشير الى ان الافراد يأخذون قراراتهم بناء على توقعاتهم للنتائج المحتملة والمكافآت والتكاليف المرتبطة بالتنافس والهيمنة عبر اعتبارات اقتصادية كالتكلفة والفائدة. (Ridgeway,2014,p177-188).

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: -منهج البحث:-

لإنجاز أهداف هذا البحث تم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعد من أوسع المناهج انتشاراً ولا يدرس هذا المنهج الظواهر لإظهار حجمها وميزاتها فقط وإنما لتحديد وضع الظاهرة الواقعي ويصفها بدقة. ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب بحثي يستعمل في الدراسات الإنسانية بفروعها ويصف المبحوثين بواقعهم الفعلي ويهتم بالماهية دون الكيفية (عباس، 2009، ص 72)

ثانياً: -مجتمع البحث:-

والمقصود به كل المفردات المكونة للظاهرة المدروسة ويمكن أن تكون أشخاصاً أو أشياء مطلوب دراستها (الجابري، 2011، ص 246).

تألف مجتمع البحث هذا من: 1- المدارس الثانوية للمتفوقين الذكور التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد، اذ بلغ عدد مدارس المتفوقين للعام الدراسي 2022-2023 (8 مدارس) موزعة بين جانب الرصافة الأولى والثانية والثالثة.

2- الطلاب المتفوقون: بلغ عدد الطلاب المتفوقين في محافظة بغداد من (3124) طالب.

● عينة الدراسة:

والمقصود بها مجموعة معينة تسحب من المجتمع الأساس يتم انتقاؤها بناء على قواعد معينة بحيث تمثل المجتمع بشكل جيد بسبب صعوبة المجتمع كاملاً وينبغي أن تحمل العينة خصائص المجتمع نفسه (أبو بكر، 2016، ص 99) وتم انتقاؤها بشكل عشوائي.

تم سحب عينة عشوائية (ذات التوزيع المتناسب) من مدارس المتفوقين الذكور في بغداد وشملت

220 طالب موزعين كما في الجدول (1)

جدول (1) يوضح عينة البحث موزعة بحسب المدارس ومواقعها

اسم المدرسة	المحافظة	العينة
ثانوية القادة	بغداد الرصافة	86
ثانوية المتفوقين الثانية	بغداد الرصافة	73
متوسطة المتفوقين الأولى	بغداد الرصافة	61
الإجمالي		220

أداتا البحث:

أولاً: مقياس رأس المال الفكري:

تم تبني نظرية (ادفنسون، 1993-1997) لرأس المال الفكري، التي تتضمن ثلاث ابعاد (البشري والهيكلية والعلاقاتية) وشمل المقياس (20) فقرة صيغت جميعها من نظرية وتعريفها ادفنسون باتجاه المفهوم ، وتم وضع أربع بدائل وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي اذ تكون للإجابة الأولى 4 درجات والثانية 3 درجات والثالثة 2 درجات والرابعة 1 درجة.

تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس:

- إعطاء مثال توضيحي للطلاب عن طريقة الإجابة على الاستبانة.
- عدم نسيان أي عبارة من دون إجابة وإن الإجابة تكون محاطة بالسرية.
- ينبغي أن تقدم إجابات صادقة وموضوعية عن الفقرات كافة.

- عدم ذكر الاسماء كون الاستبانة لأغراض بحثية.
- الاجابات كافة التي يقدمها المبحوثون صحيحة ومعبرة عن رأيهم ولا توجد خاطئة.
- وضع علامة ✓ أمام العبارات كافة وعند كل إجابة تراها ملائمة.
- صلاحية فقرات المقياس:

1. للتحقق من صحة الفقرات المستعملة في الدراسة تم عرضها بشكلها الأولي على جملة من المحكمين من ذوي التخصص في علم النفس التربوي والقياس النفسي وكان عددهم 30 محكما للحصول على رأيهم في مدى صحة عبارات المقياس وسلامتها ومدى وملاءمتها لقياس ما تم وضعها لأجله وأنها مناسبة لعينة الدراسة للتحقق من أن العبارات تمثل جوانب المتغيرات المدروسة (عبد الرحمن، 2003: 182). تم الاعتماد على النسبة المئوية بعد أن قام المحكمون بإبداء آرائهم بشأن المقياس وحصلت عبارات المقياس على نسبة (80 فما فوق)، ولم يتم حذف أي فقرة من المقياس. وتم اقتراح تعديل بعض الفقرات لغوياً.

2. وضوح فقرات المقياس

للتحقق من أن فقرات المقياس واضحة على صعيد المعنى والبدائل وصياغة العبارات وللتعرف على الصعوبات التي تواجه مفردات العينة عند إعطاء إجابة عن الفقرات لتجنب ذلك قبل عرض الشكل النهائي على مفردات العينة ولتحديد الزمن الذي يحتاجه المبحوث للإجابة عن عبارات المقياس وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تتألف من 30 طالباً من مدرسة العباقرة في بغداد إذ تم انتقائهم بشكل عشوائي. من أجل إيضاح آلية الإجابة أعطت الباحثة مثالا عن آلية الإجابة وطريقة اختيار البدائل الملائمة وبينت للعينة أن الإجابة سيتم استعمالها لغايات علمية ولن يتم إعلانها وإطلاع أحد عليها ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وتمت عملية الإيضاح بوجود الباحثة للإجابة عن تساؤلات العينة الاستطلاعية. أن الوقت اللازم للإجابة تراوح بين 10-12 دقيقة بمتوسط 11 دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس رأس المال الفكري

- القوة التمييزية للفقرات :

الهدف منها تمييز الفقرات أي حذف الفقرات التي تكون غير ملائمة وابقاء الفقرات المناسبة للتحقق من مدى إمكانية الفقرة أن تحقق التمييز بين مفردات العينة المنتمين لمجموعة الدرجات العليا ونظيراتها من الدرجات الدنيا في الخاصية المطلوب قياسها ولذا تم استعمال "العينات المتطرفة" لاستخلاص تمييز الفقرات لذا قامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة تنازلياً أي من أعلى درجة الى ادناها وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (59) طالباً واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالنظر الى ان القيمة التائية المستخرجة المحسوبة تعبر عن القوة التمييزية لتلك الفقرة عند مقارنتها بالقيم الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (116) ومستوى دلالة (0.5) وجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس رأس المال الفكري

الرقم	م. عليا الوسط الحسابي	م. عليا الانحراف المعياري	م. دنيا الوسط الحسابي	م. دنيا الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة t	الدالة
1	3.055	0.977	1.902	0.758	7.880	دالة
2	3.102	0.927	2.687	0.906	6.337	دالة
3	3.345	0.866	1.471	0.735	8.025	دالة
4	3.232	0.967	2.369	0.830	9.788	دالة
5	3.415	0.833	3.288	0.911	3.269	دالة
6	3.158	0.931	1.022	0.903	4.122	دالة
7	3.211	0.702	2.331	0.769	2.994	دالة
8	3.116	0.803	1.785	0.923	7.698	دالة
9	3.320	0.699	1.366	0.879	8.132	دالة
10	3.025	0.712	2.269	0.725	9.442	دالة
11	3.123	0.681	1.307	0.832	7.911	دالة
12	3.021	0.703	1.899	0.756	8.276	دالة
13	3.022	0.641	2.703	0.939	6.230	دالة
14	3.109	0.971	1.906	0.846	8.010	دالة
15	3.336	0.963	2.887	0.766	5.111	دالة
16	3.473	0.745	3.268	0.891	6.881	دالة
17	3.289	0.675	1.257	0.736	7.543	دالة
18	3.125	0.720	2.353	0.856	8.230	دالة
19	3.157	0.930	3.372	0.756	6.552	دالة
20	3.056	0.706	3.23	0.679	5.013	دالة

– ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية للمقياس

تم التحقق من صدق الفقرات عبر استخراج علاقة الفقرة بدرجة المقياس الكلية للعينة البالغة (220) طالب وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات مفردات العينة على جميع الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.138) بدرجة حرية (218) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية لمقياس رأس المال الفكري

رأس المال الفكري							
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.857	16	0.798	11	0.765	6	0.678	1
0.771	17	0.664	12	0.875	7	0.758	2
0.700	18	0.783	13	0.681	8	0.861	3
0.889	19	0.668	14	0.800	9	0.753	4
0.781	20	0.706	15	0.901	10	0.624	5

الخصائص السايكومترية لمقياس رأس المال الفكري:

أولاً: -الصدق الظاهري:

يقصد به أن تقيس الفقرات في المقياس الغاية التي بنيت من أجلها (رليد، 2020، ص149) للتحقق منه عرضت الباحثة المقياس على 30 محكماً من التخصصيين في علم النفس والمقياس التربوي وتم الاعتماد على النسبة المئوية للتعرف على اتفاق لجنة المحكمين على فقرات المقياس وحصلت على نسبة اتفاق تتجاوز 80% .

ثانياً:صدق البناء:

يقصد به مدى امكانية الاداة القياسية في قياس ما وضعت لاجله(الخرابشة،2007،ص:199). وقد تحققت الباحثة من صدق البناء عبر الخطوات الاتية:

• القوة التمييزية للفقرات بطريقة "المجموعتان المتطرفتان" جدول 2

• ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول 3

ثالثاً: - الثبات:

يقصد به أن يعطي المقياس المخرجات نفسها فيما لو تم تطبيقه على المجموعة ذاتها في الظروف ذاتها في وقت آخر (أبو بكر، 2016، ص 69) تحققت الباحثة من الثبات عبر:

-الاختبار وإعادة الاختبار: ولتطبيق هذا الاختبار طبق المقياس على 30 طالباً من ثانوية الأذكياء وبعد زمن قدره 15 يوماً تمت إعادته على المجموعة ذاتها وتم احتساب معامل بيرسون لاحتساب درجات الاختبار الأول والثاني وكانت قيمة الارتباط (0.87) وهو جيد

- الاتساق الداخلي "الفاكرونباخ":

يقوم هذا الأسلوب على احتساب الارتباط بين درجات العبارات كافة على افتراض أن العبارة تمثل مقياساً كاملاً ويدل معامل الثبات على التناسق بين عبارات المقياس وتم استخلاص معامل الفا كرونباخ اذ بلغ معامل الاتساق لمقياس الهيمنة التنافسية 0.79 وهي قيمة جيدة(محمد، 2010، ص 53).

-مقياس رأس المال الفكري بصيغته النهائية: تالف المقياس بشكله النهائي من 20فقرة وبأربع بدائل ملحق/ ١ وبلغ متوسطه الفرضي (50) وأعلى درجة للمقياس (80) وأدنى درجة (20).

ثانياً: مقياس الهيمنة التنافسية:

بعد الاطلاع على ادبيات الدراسات السابقة تم اعتماد نظرية (ماركس 1885-) وشمل المقياس (17) فقرة صيغت جميعها باتجاه المفهوم. وتم وضع أربع بدائل وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي اذ يكون للإجابة الأولى 4 درجات والثانية 3 درجات والثالثة 2 درجات والرابعة 1 درجة صلاحية فقرات المقياس:

للتحقق من صحة الفقرات المستعملة في الدراسة تم عرضها بشكلها الأولي على جملة من المحكمين من ذوي التخصص في علم النفس التربوي والقياس النفسي وكان عددهم 30 محكماً تم الاعتماد على النسبة المئوية بعد أن قام المحكمون بإبداء آرائهم بشأن المقياس وحصلت فقرات المقياس على نسبة (80 فما فوق)، وتم اقتراح تعديل بعض الفقرات لغوياً ولم يتم حذف أي فقرة، اذ تبين صلاحيتها جميعاً.

تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس:

- إعطاء مثال توضيحي للطلاب عن طريقة الإجابة عن المقياس.
- عدم نسيان أي فقرة من دون إجابة.
- إن الإجابة تكون محاطة بالسرية.
- ينبغي أن تقدم إجابات صادقة وموضوعية على الفقرات كافة.
- ينبغي عدم ذكر الاسماء كون المقياس لأغراض بحثية.
- الاجابات كافة التي يقدمها المبحوثون صحيحة ومعبرة عن رأيهم ولا توجد إجابات خاطئة.
- وضع علامة √ أمام العبارات كافة وعند كل إجابة تراها ملائمة.

عينة وضوح الفقرات

للتحقق من أن عبارات المقياس واضحة على صعيد المعنى والبدائل وصياغة الفقرات وللتعرف على الصعوبات التي تواجه مفردات العينة عند إعطاء إجابة عن الفقرات لتجنب ذلك قبل عرض الشكل النهائي على مفردات العينة ولتحديد الزمن الذي يحتاجه المبحوث للإجابة عن المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالباً من مدرسة العباقرة في بغداد اذ تم انتقاؤهم بشكل عشوائي، ومن أجل إيضاح آلية الإجابة أعطت الباحثة مثلاً عن آلية الإجابة وطريقة اختيار البدائل الملائمة وبين للمجموعة الاستطلاعية أن الإجابة سيتم استعمالها لغايات علمية ولن يتم إعلانها وإطلاع أحد عليها وأنه لا توجد إجابة صحيحة أو مغلوطة وتمت عملية الإيضاح بوجود الباحثة للإجابة عن تساؤلات المجموعة الاستطلاعية. وأن الوقت اللازم للإجابة تراوح بين 10-12 دقيقة بمتوسط 11 دقيقة.

التحليل الاحصائي لمقياس الهيمنة التنافسية:

- القوة التمييزية للفقرات

لغرض استخراج القوة التمييزية لكل فقرات المقياس قامت الباحثة بالاجراءات الاتية والمتمثلة بترتيب الدرجات الكلية لافراد العينة تنازلياً أي من اعلى درجة الى ادناها ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية على المقياس، ونسبة 27% وبلغ عدد الافراد في كل مجموعة (59) طالباً واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالنظر الى ان القيمة التائية المحسوبة تعبر عن

القوة التمييزية لتلك الفقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.5) ودرجة حرية (116)0، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

القوة التمييزية ل فقرات مقياس الهيمنة التنافسية

الرقم	م. عليا الوسط الحسابي	م. الدنيا الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة t	الدالة
1	3.054	1.054	0.843	11.451	دالة
2	3.126	0.856	0.752	7.669	دالة
3	2.560	1.163	1.028	8.336	دالة
4	3.011	1.007	0.874	9.746	دالة
5	2.456	1.302	0.693	9.468	دالة
6	3.170	0.987	0.884	4.307	دالة
7	3.111	0.918	0.906	5.046	دالة
8	3.215	0.928	0.712	6.112	دالة
9	3.103	0.977	0.865	7.889	دالة
10	3.158	0.908	0.872	6.477	دالة
11	3.141	0.754	0.713	8.963	دالة
12	3.426	0.718	0.803	3.391	دالة
13	3.239	0.912	0.793	4.036	دالة
14	3.257	0.862	0.725	6.805	دالة
15	3.287	0.814	0.810	7.108	دالة
16	3.422	0.906	0.842	8.556	دالة
17	3.154	0.968	0.784	9.157	دالة

- ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية لمقياس الهيمنة التنافسية

تم التحقق من صدق الفقرات عبر استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات مفردات العينة على جميع الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.138) بدرجة حرية (218) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)
معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهيمنة التنافسية

الهيمنة التنافسية							
العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
1	0.470	6	0.470	11	0.562	16	0.407
2	0.491	7	0.599	12	0.489	17	0.513
3	0.473	8	0.511	13	0.487		
4	0.506	9	0.420	14	0.556		
5	0.323	10	0.471	15	0.654		

خصائص المقياس السيكميتري:

أولاً: - الصدق الظاهري:

للتحقق منه عرضت الباحثة المقياس على 30 محكماً من التخصصيين في علم النفس والمقياس التربوي وتم الاعتماد على النسبة المئوية للتعرف على اتفاق لجنة المحكمين على فقرات المقياس مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات من دون حذف أي فقرة وحصلت الفقرات كافة على نسبة اتفاق 80% فما فوق.

ثانياً: - صدق البناء:

تحققت الباحثة من صدق البناء عبر الخطوات الآتية:

- القوة التمييزية للفقرات بطريقة "المجموعتان المتطرفتان" جدول 4.
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول 5

ثالثاً: - الثبات:

تحققت الباحثة من الثبات عبر المؤشرات الآتية:

- الاختبار وإعادة الاختبار: ولتطبيق هذا الاختبار طبق المقياس على (30) طالباً من ثانوية الأذكاء وبعد زمن قدره (15) يوماً تمت إعادته على المجموعة ذاتها وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون لاحتساب درجات الاختبار الأول والثاني وكانت قيمة الارتباط (0.82) وهو معامل ثبات مرتفع بحسب ما اشارت اليه الدراسات السابقة.

- الاتساق الداخلي "الفأكرونباخ":

بوساطة استعمال الباحثة لمعادلة الفأكرونباخ بلغت قيمة معامل ثبات مقياس الهيمنة التنافسية بهذه الطريقة (0.80).

مقياس الهيمنة التنافسية بصيغته النهائية: تالف المقياس بشكله النهائي من (17) فقرة موزعة على أربع بدائل متدرجة ملحق ٢/ بلغ الوسط الفرضي (42.52) وأعلى درجة للمقياس (68) وأدنى درجة (17) .

مناقشة النتائج وتفسيرها

1-- التعرف على رأس المال الفكري لدى الطلاب المتفوقين:
عبر معالجة إجابات الطلاب عن مقياس الهيمنة التنافسية تبين أن المتوسط الحسابي للعينة (53.99) وانحراف معياري يساوي (9.611) وكانت قيمة الوسط الفرضي (50) وللتعرف على الفرق في المتوسطات تم اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة تبين من النتائج أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (6.158) وهي أعلى من الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (219) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لمقياس "رأس المال الفكري"

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة ت	الدلالة
					جدولية	محسوبة	
رأس المال الفكري	220	53.99	9.611	50	1.96	6.158	دالة

اشارت نتيجة البحث الحالي الى وجود رأس المال الفكري لدى الطلاب المتفوقين وتفسر هذه النتيجة بحسب نظرية ادفنسون بأن الطلاب المتفوقين لديهم رأس مال فكري لأنهم يمثلون فئات خاصة تتميز بالقدرة العالية في الاداء وقدرات خاصة في التحصيل الدراسي عبر التفوق على اقرانهم في المدرسة ويتصفون بالقدرة على التفكير الابداعي والانتاجي عبر تعدد الاهتمامات وقدرتهم على حل المشكلات, ويعتمدون بشكل كبير على الابتكار في الاعمال العقلية والاستجابة السريعة والفهم الاسرع وتوليد الافكار الجديدة .

2- التعرف على الهيمنة التنافسية عند الطلاب المتفوقين:

عبر معالجة درجات الطلاب على مقياس الهيمنة التنافسية تبين أن المتوسط الحسابي الإجمالي (46.87) وانحراف معياري يساوي (9.113) وكانت قيمة الوسط الفرضي (42.5) وللتعرف على الفرق في المتوسطات تم اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين من النتائج أن قيمة ت المحسوبة تساوي (6.966) وهي أعلى من الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (219) ويدل ذلك على أن عينة البحث الطلاب المتفوقين لديهم هيمنة تنافسية والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروقات لمقياس الهيمنة التنافسية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة ت	الدلالة
					جدولية	محسوبة	
الهيمنة التنافسية	220	46.87	9.113	42.5	1.96	6.966	دالة

تدل النتائج على وجود هيمنة تنافسية لدى طلاب مدارس المتفوقين وتفسر النتيجة في ضوء نظرية (ماركس) المستعملة في هذا البحث بأن الهيمنة التنافسية تتكون لدى الطلاب نتيجة المواقف التي يتعرضون لها فالطلاب المتفوقين يسعون للحفاظ على مكانتهم وتعزيز مصالحهم عبر استعمال القوة والسلطة التي يمتلكونها , ولديهم خوف متزايد من الاخفاق والاطء مما يحتم عليهم ممارسة

الهيمنة كجزء من اليات الدفاع المستعملة للظهور بأفضل صورة ،وهذا يؤدي الى صراعات اجتماعية بينهم وبين زملائهم.

3- التعرف على العلاقة بين رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى الطلاب المتفوقين:
تم احتساب الوسط الحسابي لإجابات العينة على مقياس رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية وللتعرف على العلاقة بينهما تم احتساب معامل ارتباط بيرسون والجدول (8) يوضح ذلك:
الجدول (8)

اختبار العلاقة بين رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى الطلاب المتفوقين

العدد	المتغير التابع	معامل بيرسون	معامل التحديد	المتغير المستقل	قيمة β	الارتباط	الدالة
220	الهيمنة التنافسية	0.61	0.37	رأس المال الفكري	0.568	موجب	دالة

من الجدول في اعلاه نجد أن معامل الارتباط 0.61 بين رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية وهي علاقة قوية موجبة تدل على زيادة رأس المال الفكري بمقدار 37% كلما زادت الهيمنة التنافسية بمقدار درجة واحدة.

الجدول (9): اختبار التحليل احادي التباين

العدد	مجموع المربعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	الدالة
220	143.9	96.10	9.247	219	36.18	0.00
	158.15	84	8.709			

من الجدول في اعلاه نجد أن قيمة ف تساوي 36.18 عند درجة حرية 219 وهي معنوية عند مستوى 0.05 للدلالة ويدل ذلك على وجود علاقة طردية قوية دالة احصائيا بين رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى العينة المدروسة. وهذا ما اشارت اليه نظرية ادفنسون في ان الافراد هم الاساس في تكوين الاصول الفكرية التي تتحكم في مصادر القدرة التنافسية وتحقيق ميزة التنافس في المؤسسات.

في ظل النتائج التي تم استخلاصها في البحث الحالي نستنتج ما يأتي:

1- وجود رأس المال الفكري لدى الطلاب المتفوقين مما يدل على امتلاكهم اصول فكرية مميزة كالقدرة على التعلم، والإبداع والابتكار.

2-توجد لدى الطلاب المتفوقين في المدارس المدروسة هيمنة تنافسية ويدل ذلك على رغبة الطلاب في فرض السيطرة والنفوذ والسلطة على الآخرين .

3- توجد علاقة دالة بين رأس المال الفكري والهيمنة التنافسية لدى العينة المدروسة اذ عن طريق توليد الافكار يتحقق التنافس بين المجتمعات.

بناءً على ما تقدم ذكره انفاً نقترح ما يأتي:

-تطبيق الدراسة الحالية على مجتمعات أخرى (رؤساء اقسام، طلبة جامعة، مدرسين)

-اجراء دراسة للتعرف على رأس المال الفكرى وعلاقته بأنماط الشخصية.

-إجراء دراسة للتعرف على الهيمنة التنافسية وعلاقتها بالتبرير الاخلاقي.

المصادر العربية والإنكليزية:

- أبو بكر، مختار، (2016): أسس ومناهج البحث العلمي، ط1، نيوليك الدولية للنشر والتدريب.
- أبو سويرح، أيمن سليمان سلام (2015): العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 23 (1)، 371-337.
- الجابري، كاظم كريم، (2011): مناهج البحث في تربية وعلم النفس، دار الكتب والوثائق ببغداد، ط1.

- الخرايشة، عمر محمد عبد الله (2007): أساليب البحث العلمي، دار الفكر للنشر، ط1، عمان.
- السيد مخلوف، أسماء محمد (2022): تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية (تصور مقترح)، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية) المجلد الثامن والثلاثون، العدد السادس.

- العوامرة، عبد السلام فهد (2016): العلاقة التأثيرية بين رأس المال الفكري وتنمية القدرات الإبداعية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية-الجامعة الأردنية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج (9)، ع (23)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، الأردن، 53-74.
- الفوزان، صالح بن حمود (2020): نموذج مقترح لقياس رأس المال الفكري في الجامعات السعودية في ضوء النماذج الدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- المومني، حازم عيسى، الحراحشة، فواز ياسين، هياجنه، وليد سليمان، (2018): درجة توفر مكونات رأس المال الفكري في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في ضوء بعض المتغيرات، دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 7.
- بركات، أحمد (2020): رأس المال الفكري أهمية وقياس، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع.

- بوقفلول، الهادي (2008): الرأس مال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، ورقة بحثية، جامعة سعد دحلب، الجزائر، جزء الاول.

- جبر، إبراهيم رسول هاني، عطار د سعد، (2022): دور رأس المال الفكري في تعزيز قيمة المنظمة (دراسة تطبيقية في كلية المستقبل الجامعة/بابل/العراق AL GHAREE for

Economics and Administration Sciences,

- حمور، مريم زكريا ميخائيل (2023): تصور مقترح لتطبيق إدارة رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط-دراسة ميدانية-المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط.

- خليل، مروة (2020): مفهوم الهيمنة في نظريات العلاقات الدولية، كلية الدراسات الاقتصادية، جامعة الاسكندرية.

- وليد، عبد الكريم، عثمان، مصطفى (2020): رأس المال الفكري كآلية لتحسين جودة الخدمة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر-دراسة حالة المركز الجامعي مرسل عبد الله بتييازة، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 2، ص: 159-143.

- شرفي, أمال (2018): رأس المال الفكري ودوره في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي-دراسة آراء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي, رسالة ماجستير, جامعة أم البواقي.

- عباس, محمد خليل, نوفل, محمد بكر, العيسى, محمد مصطفى, (2009): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.

- عثمان, ياسر محمد علي (2021): متطلبات تنمية رأس المال الفكري في مدارس التعليم الثانوي على ضوء مجتمع المعرفة, مجلة العلوم التربوية, كلية التربية بالغردقة, جامعة جنوب الوادي.

- عيسى, نبوية, بن موسى, أم كلثوم (2017): رأس المال الفكري ودوره في تفعيل ونجاعة المؤسسة الجامعية دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية لجامعة تلمسان, مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة, المجلد 1, العدد 2.

- محمد, محمد الحسن شريف, الشيخ, بابكر مبارك عثمان (2018): أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي-دراسة تطبيقية في كلية العلوم الإدارية جامعة نجران, مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية, مج (26) ع (3), الجامعة الإسلامية, غزة, 30-5.

- محمد, نافز أيوب (2010): الأهمية التنموية لرأس المال الفكري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه, مجلة العلوم الإنسانية, العدد 44, الرياض.

- مشمش, أشرف محمد (2018), واقع تنمية رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من وجهة نظر العاملين بالوظائف الإشرافية, كلية الإدارة والتمويل, جامعة الأقصى, غزة.

- نور, عبدالناصر والقشي, ظاهر (2010): رأس المال الفكر الأهمية والقياس, دراسة فكرية, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية, العدد 25, جامعة الشرق الأوسط, الأردن.

- هورني, ك. (1937): الشخصية العصبية في عصرنا. نيويورك: نورتون.

- يوسف, مريم (2016): أثر رأس المال الفكري على جودة التعليم العالي-جامعة باتنة 1 الحاج لخضر نموذجاً- رسالة دكتوراه, جامعة باتنة 1 الحاج لخضر.

- الياس, سالم (2021): التنافسية والميزة التنافسية, مجلة ابحاث ودراسات التنمية, المجلد 8, العدد 1, جامعة محمد بوضياف, الجزائر.

(المصادر العربية المترجمة الى الانكليزية):

-Abbas, Muhammad Khalil, Nofal, Muhammad Bakr, Al-Issa, Muhammad Mustafa, (2009): **An Introduction to Research Methods in Education and Psychology**, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

-Abu Sweireh, Ayman Suleiman Salam (2015): **The basic elements and components of intellectual capital**, Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies, 23 (1), 337-371.

-Al-Awamra, Abdel Salam Fahd (2016): **The influential relationship between intellectual capital and developing the creative capabilities of faculty members at the Faculty of Educational Sciences** - University of Jordan, Arab Journal for Quality Assurance of University Education,

Volume (9), Issue (23), University of Science and Technology , Jordan, 53-74.

-Al-Fawzan, Saleh bin Hammoud (2020): A proposed model for measuring intellectual capital in Saudi universities in light of international models, unpublished doctoral thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

-Al-Jabri, Kazem Karim, (2011): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Kutub and Documentation in Baghdad, 1st edition.

-Al-Momani, Hazem Issa, Al-Harashsheh, Fawaz Yassin, Hayajna, Walid Sulaimat, (2018): The degree of availability of intellectual capital components in Jordanian universities from the point of view of academic leaders in light of some variables, Educational Sciences Studies, Volume 45, Issue 4, Supplement 7.

-Barakat, Ahmed (2020): The Importance and Measurement of Intellectual Capital, Journal of Studies and Research, University of Djelfa, Volume Twelve, Issue Four.

-Boukalqoul, Al-Hadi (2008): Intellectual capital and its role in achieving competitive advantage for organizations, research paper, Saad Dahlab University, Algeria, Part One.

-Charafi, Amal (2018): Intellectual capital and its role in improving the performance of higher education institutions - a study of the opinions of professors of the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences at Larbi Ben Mhidi Oum El Bouaghi University, Master's thesis, Oum El Bouaghi University.

-Hammour, Maryam Zakaria Mikhail (2023): A proposed vision for applying intellectual capital management to achieve competitive advantage in basic education schools in Assiut Governorate - a field study - Educational Journal of Adult Education, Faculty of Education, Assiut University.

-Horney, K. (1937): The neurotic personality of our time. New York: Norton.

-Issa, Nabawiyya, Ben Musa, Umm Kulthum (2017): Intellectual capital and its role in the activation and efficiency of university institutions, a case study of the Faculty of Economic Sciences at the University of Tlemcen, Al-Imtiaz Journal for Economics and Management Research, Volume A, Issue 2.

-Jabr, Ibrahim Rasool Hani, Attar Saad, (2022): **The role of intellectual capital in enhancing the value of the organization** (an applied study at Al-Mustaqbal University College/Babylon/Iraq). AL GHAREE for Economics and Administrative Sciences,

-Khalil, Marwa (2020): **The Concept of Hegemony in International Relations Theories, Faculty of Economic Studies**, Alexandria University.

-Muhammad, Nafez Ayoub (2010): **The developmental importance of intellectual capital in the Arab** world and the role of education in it, Journal of Human Sciences, No. 44, Riyadh.

-Othman, Yasser Muhammad Ali (2021): **Requirements for developing intellectual capital in secondary education schools in light of the knowledge** society, Journal of Educational Sciences, Faculty of Education in Hurghada, South Valley University.

-Ralid, Abdel Karim, Othmani, Mustafa (2020): **Intellectual capital as a mechanism for improving the quality of educational service in higher** education institutions in Algeria - a case study of the Mursli Abdallah University Center in Tipaza, Economic Issue Studies Journal, Volume 11, Issue 2, p. 143- 159.

-Shabwi, Salim, Ben Lakhal, Nawal, (2019): **Intellectual capital as a mechanism for achieving distinguished university performance - a sample case study in the university campus schools in Qalaia**, Journal of Strategy and Development, Volume 9, Issue: 3 bis (Part Two), p. 426 - 450.

-Youssef, Maryam (2016): **The impact of intellectual capital on the quality** of higher education - University of Batna1 Hajj Lakhdar as a model - Doctoral dissertation, University of Batna1 Hajj Lakhdar.

Abu Bakr, Mukhtar, (2016): Foundations and Methods of Scientific Research, 1st edition, Newlic International for Publishing and Training.

Al-Kharabsha, Omar Muhammad Abdullah (2007): Scientific Research Methods, Dar Al-Fikr Publishing, 1st edition, Amman.

-Al-Sayyid Makhlof, Asmaa Muhammad (2022): **Maximizing Intellectual Capital at Suez University to Achieve its Competitive Advantage (Proposed Concept)**, Research and Scientific Publishing Administration (Scientific Journal), Volume Thirty-Eight, Issue Six.

Mishmish, Ashraf Muhammad (2018), The reality of intellectual capital development in Palestinian universities in the Gaza Strip from the point of view of those working in supervisory positions, College of Administration and Finance, Al-Aqsa University, Gaza.

-Mohamed, Mohamed Al-Hassan Sharif, Sheikh, Babakir Mubarak Othman (2018): **The impact of intellectual capital on organizational creativity** - an applied study in the College of Administrative Sciences, Najran University, Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies, Volume (26), Issue (3), University Islamic Affairs, Gaza, 30-5.

(المصادر الأجنبية)

Al Enazi, A. A., & Jadea, W. M. A. (2022). **The competitive behavior of university students and its relation to some variables**. JETT, (4), 260-269.

Edvinsson,L.and Malone,M.(1997).Intellectual capital :Realizing your Companies,Harper Collins, New york,

----- (1993)**Measuring Intellectual capital at skania Group,june,Available** .

-Keltner,D,Gruenfeld,DH.&Anderson,C.(2003).power, **approach,and in hibition.psychological review**.

-Marx,carl,engels,reader.,(1885).edited by Robert c. tucker.

-----,(1894).capital and capitalism today by tony cutler and barry hindess.

Niwash, M. N. K., Cek, K., & Eyupoglu, S. Z. (2022). **Intellectual Capital and Competitive Advantage and the Mediation Effect of Innovation Quality and Speed, and Business Intelligence**. Sustainability, 14(6), 3497.

Ridgeway,C.L.(2004)unpacking the gender system.

James,R and Delisls,S.(1990).**Underachieving Gifted students.Eric digest E487**

Sidney,M&John,F.(1998).achievement motivation and gifted students.Asocial cognitive perspectiv,**journal of Education al psychology** vol.283p45-63.

Springer(2005).Thinking About making it:plack canadian students Belifs regarding education and academic achievement.**Journal of youth and adolescence**,vol.43,no 4,p.347-359.

ملحق (1) مقياس رأس المال الفكري:

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق عيس أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي
1- ارى ان افكاري تختلف عن افكار الآخرين				
2- اشعر أني امتلك مهارات لا يمتلكها غيري				
3- لدي افكار تمتاز بالجدة والحدثة				
4- تدفعني الافكار الجديدة الى البحث والتقصي عنها				
5- تدفق الافكار لدي يزيدني حماس ودافعية للقراءة				
6- عندما اطرح فكرة جديدة يثني عليه المدرس				
7- اقضي اوقات طويلة في المكتبات بحثا عن مصادر جديدة				
8- تثيرني الافكار التي تتميز بالابداع				
9- اتناقش مع اساتذتي حول الافكار الغريبة				
10- أجد المتعة في تعلم الافكار الجديدة				
11- لدي الطاقة والحافز لاكتساب المعرفة في مختلف المواضيع والتخصصات				
12- أقدم وجهات نظر وأفكارًا جديدة، الى زملائي				
13- لدى القدرة على التفكير النقدي البناء				
14- املك قدرة على التكيف والمرونة في التفكير مقارنة بالأفراد الأكبر سنًا.				
15- لدى القدرة على التكيف بسرعة مع التكنولوجيا الجديدة والظروف المتغيرة				
16- املك روح المساعدة والتعاون مع زملائي				
17- أجد حولا جديدة لاي مشكلة تواجهني				
18- احب قراءة الكتب المثيرة للافكار				
19- اطرح افكارا مختلفة عن افكار زملائي				
20- يسعدني الحوار والمناقشة مع عائلتي				

ملحق (2) مقياس الهيمنة التنافسية

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق عس أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي
1- أستطيع بسهولة اقناع الاخرين برأي				
2- ادافع عما اعتقده صحيحا				
3- أجد المتعة في خوض التجارب الخطرة والجديدة				
4- استخدم القوة في تحقيق اهدافي				
5- أرى ان فرض السيطرة يجعلني شخصا قويا ومؤثرا				
6- أحب التحديات وتعدد المهام				
7- اطمح الى تحقيق درجات عالية ولو على حساب زملائي				
8- استخدم القوة حتى احافظ على مكانتي امام اساتذتي				
9- انزعج إذا حقق زملائي اداء أفضل مني				
10- انا شجاع ولا أخشى المخاطر				
11- اتنافس مع زملائي بعنف حتى احقق المرتبة الاولى				
12- اظطر الى استخدام الغش للمحافظة على ادائي				
13- يزعجني مقارنة الطلاب بي				
14- أحب انجاز المهام بمفردي حتى لو كانت صعبة				
15- ان تفكيري موجه نحو تحقيق النتائج الصعبة				
16- انزعج عندما يثني المدرس على زميلي				
17- احاول عمل أي شي يلفت انتباه اساتذتي لي				

Intellectual capita and its Relationship competitive dominance outstanding students

Abstract:

This study aims to identify intellectual capital among and competitive dominance outstanding students and to reveal the existence of a statistically significant relationship between them. To achieve this study, a measure of intellectual capital based on the theory of (Advanson). (1993) as the scale of (20) items and competitive dominance was built based on the theory of (Marx, 1985) as the scale of (17) items. The sample consisted of 220 male students in outstanding schools in Baghdad, and through SPSS statistical processing methods, it was concluded that there was a statistically significant relationship between among intellectual capital outstanding students and competitive dominance in the studied sample. Recommendations: Students should be made aware of the necessity of maintaining their competitiveness while maintaining their self-esteem and maintaining competitive dominance in a way that makes them able to maintain their level of achievement without affecting their relationship with their classmates and avoid stress and negative effects resulting from competition.

Keywords : intellectual capital, competitive dominance, outstanding, students.